في السعد او كان يمتحن المريد قبل ان ياخذ عليه
العهد سنة واكثر ولما جا سيدي محمد الغمري
ليا خذ عنه الطريق وافق الوصول بعد العشا
وقد اغلق باب الجامع فقال افتحوا النا فقال
الشيخ نحن لا نفتح الجامع بعد العشا فقال
ان المساجد لله فقال الشيخ نفس النقيبه يا
فلان افتح له ففتح له فدخل فقال اين الشيخ
فقال له الشيخ ما تفعل به فقال اطلب الطريق
الى الله تعالى فقال ما انت اهلا لها فقال ببركة
الشيخ اكون اهلا لها ان شا الله تعالى فتفرس
له الشيخ فعرفه ولقنه الذكر وجعله خادما
في الميضا ثم نقله الى البوابه ثم الى الوقاده
فمكث عشرين سنة فنام عن الوقود في الفجر
فخرج الشيخ فقال يا محمد فقال نعم فقال اوقد
الجامع فقاد بيده وحلق على الجامع فاوقد
مصابيحه كلها فقال له الشيخ اذهب الى
بلبيس فلم يصح له فيها فانتقل الى محلة
ابي الهيثم فلم يصح له فيها فقدم الى المحلة
الكبرى فكان من امره ما كان كما سياتي في ترجمته
ان شا الله تعالى وكان سيدي احمد لا يدخل
بيته من الجامع الا بعد صلاة الجمعه فكان
يصلي ويدخل فيمكث الى العصر فدخل يوما فرآهم
يضحكون وهم مبسوطون فقال ما لكم فقالوا
شخص

شخص يسمى عبد الرحمن بن بكير ارسل الينا لحما
وملوخيه وعسلا وقالوا اطبخوا وكلوا فقال الشيخ
الواجب حقه علينا فارسلوا وراه واخذ عليه العهد
وكانت مجاهداته فوق الحد وقد رايت له حبلا
مربوطا في السقف في خلوته فوق ميضاة سيدي
احمد الزاهد رضي الله عنه فكان لا يضع جنبه
الارض سنين حتى وقع له الفتح وكان من امره
ما كان واما سيدي مدين فجا الى سيدي احمد
بعدما كان اشتغل بالعلم زمانا فاخذ عليه
العهد واخلاه ففتح عليه ثالث يوم فكان سيدي
احمد يقول كمل الناس جاونا وسراجهم مطفي الا
مدين فانه جا سراجه موقود فوبناه له وسافر
سيدي محمد الغمري الى ناحية دمياط فاشتري
لبيت الشيخ علبة حلاوة فتحرك الريح فجا فيها
حبل الراجع فارماها في البحر فلما جا سيدي محمد
الى القاهرة ودخل وسلم على الشيخ قال له يا محمد
اين هديتك قال يا سيدي رماها الراجع في البحر
فقال للخادم ادخل به الخلوة واعرض عليه الخبز
فدخل فوجد العلبة على الرف وهي تقطر ما فقال
يا محمد وصلت هديتك ولما حضرته الوفاة تطاول
بعض الفقرا للاذن له بالجلوس في الجامع بعد
الشيخ فجمعهم الشيخ وقال انا اختم بينكم الميزان
في حياتي لئلا تتنازعوا بعدي فقال لسيدي محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)